

# معدية بلا ترخيص وأطفال وعمال غرقى .. سيناريو لا ينتهي في ظل الانقلاب



الأربعاء 22 مايو 2024 10:30 م

كوارث جسيمة لا تنتهي يكشف من جانب الإهمال ومن جانب ثاني عمالة الأطفال الذين يتم تسيئتهم في المواصلات تارة في (صندوق) سيارة نصف نقل أو داخل سيارة ميكروباص وأحيانا في "تروسكيل".

وانتشرت أجهزة الانقاذ فتاة جديدة في حادث غرق ميكروباص يقل 26 فتاة غرق منهم نحو 18 فتاة ومسنة في نهر النيل من أعلى معدية أبوغالب الوسطانية بمنشأة القناطر] وإلى الآن يتبق تحت المياه 5 فتيات منهن طفلة صغيرة عمرها 14 عامًا، وبينهن طالبة في الصف الثاني الإعدادي تعمل و"تصرف" على نفسها، ويومية أكبرهن 150 جنيه، يخرجن من أشمون من ساعة الفجر مع زميلاتهن، والرجوع قبل العصر]

وتركت النيابة العامة بالجيزة، أصل المشكلة المتكرر والذي يعني فشلا حكوميا مزمنًا ارتبط بإهمال ذوي الدخل المحدود فضلا عن استمرار استخدام المعديات المتهالكة وغياب الرقابة عليها، و اتجهت إلى تحميل سائق السيارة "الميكروباص" التي سقطت من أعلى معدية ابو غالب بدائرة مركز شرطة منشأة القناطر بالجيزة، وقالت إنه تسبب تصرف منه في وقوع الحادث حيث خرج من السيارة لمعاتية آخرين على معاكسة الفتيات برفقته وترك السيارة دون "شد الفرامل" ما أدى لسقوطها في نهر النيل باعتبارها كانت آخر سيارة في المعدية]

إلا أنه بعد وقوع الكارثة تظاهر "إبداعات" و"غيابات" في اللحظة نفسها حيث قال تحريات الأجهزة الأمنية بالجيزة أن غرق ميكروباص معدية أبوغالب الوسطانية في الرياح البحيري، وتبين أن المعدية تحمل اسم "المنيا 6" المنتهية الترخيص منذ 10 أشهر تحديدا في أغسطس 2023.

والفتيات اللواتي كن يستقلن الميكروباص يعملن في إحدى المزارع أثناء عبورهن، وأصل إقامتهن محافظة المنوفية في طريقهم إلى محل عملهم] معدية نكلا

ولم يمر سوى شهرين على حادث غرق معدية بقرية نكلا شمال قطاع أكتوبر حتى استيقظ أهالي مركز منشأة القناطر على فاجعة جديدة] وفي 29 فبراير 2024، غرقت 10 فتيات وفتية عاملات وعاملين بمزرعة بالجيزة، أيضا بمنشأة القناطر ، واجتهدت الدولة من خلال الانقاذ النهري بالجيزة في انتشال الجثامين! كانت تقل المعدية 13 شخصا منهم 12 عاملا وتم انقاذ 4 منهم وانتشال 8 جثث ونقل جميعهم إلى المشرحة وتسليمهم لذويهم]

في السياق ذاته جدد قاضي المعارضات بمحكمة شمال الجيزة حبس صاحب معدية نكلا المتهم في واقعة معدية منشأة القناطر، 15 يوما على ذمة التحقيقات

وسبق أن أخلت سبيل السائق وصاحب المعدية بعد اتهامات تضمنت القتل الخطأ والإصابة الخطأ، بسبب الحمولة الزائدة وتشغيل مركب دون ترخيص]

وفور وقوع حادث غرق المعدية على نهر النيل بقرية نكلا بمنشأة القناطر، وجه الوزير حسن شحاتة وزير العمل، إدارة العمالة غير المنتظمة، ومديرية عمل الجيزة، بمتابعة الحادث، والحصول على كشف كامل بأسماء الضحايا من شركة المقاولات التي يعملون بها باليومية، وتبين أنهم من محافظات كفر الشيخ ، والجيزة، والفيوم

قرية نكلا

ويبدو أن توجيه وزير حكومة السيسي في سراب الإلهام ل فلم يمض أسبوعين حتى وقعت حادثة جديدة لفي معدية وغرق أطفال وذلك في 2 مارس الماضي

وخيمت حالة من الحزن الشديد على أهالي قرية ميت الديبة التابعة لمركز قلين بمدينة كفر الشيخ، بعدما فقدوا 8 من أبناء القرية في حادث غرق معدية (مركب صغير) بقرية نكلا بمحافظة الجيزة

وعن تفاصيل الحادثة قال عبد الرحيم إبراهيم عمدة قرية نكلا " الساعة السابعة صباحاً يوم الحادث بلغوني بالحادثة قالوا لي 16 واحد غرقوا في النيل مات منهم 10 وأنقذوا 6".

ولفت عمدة القرية إلى أنه أرسل مراكب صغيرة ومجموعة من الصيادين (يعملن بشكل شخصي) لانتشال الجثث

كما عبر بعض أهالي الضحايا عن مشاعر الحزن والأسى التي يعيشونها وأسرههم جراء الحادث الأليم الذي راح ضحيته شباب يسعون على كسب قوتهم

معدية أبو غالب

قبل نحو عامين، شهدت «نكلا» حادثاً مماثلاً بسقوط سيارة من أعلى معدية، لتجدد تلك الحوادث وطالب الأهالي باستكمال إنشاء كوبرى لمرور السيارات والمواطنين من عليه، إذ إن أغلب الضحايا كن فتيات وسيدات يعملن في المزارع ويضطررن للعبور بالمعدية من أشمون والقرى المجاورة للمركز إلى أبوغالب ونكلا في منشأة القناطر